تقديمها عليه وذلك لانه لايثنى ولايجمع ولايونث فلم يتصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو
بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه موخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر همجر
لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحرف التمني والتشبيه
والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا
اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار عندك او ح
قايما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه
المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت
زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها
على عاملها الظرف نحو زيد قايما عندك والجار والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات
مطويات بيمينه في قراة من قرا بكسر التا واجازه الاخفش قيا سا
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن
تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى
من ذلك هذه المسالة وهي ما اذا فضل شي في حال
على نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالتين
احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك
نحو زيد قايما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو
معانا فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان
وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي
انهما

انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد
اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان
مفردا انفع من عمرو واذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين
الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد
قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا
والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاو ل
جا زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد
والعامل فيهما جا ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا
منحدرة فمصعدا حال من التا ومنحدرة حال من هند
والعامل لقيت ومنه قوله . لقي ابني اخويه خائفا
منجديه فاصابوا مغنما . فخائفا حال من ابني ومنجديه
حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى
يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل
اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي
قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا
من زيد ومنحدرا حال من التا في لقيت
وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين
وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكد ة
ما اكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كل وصف
دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه
لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1